27-02-2021

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد: 3514

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

"الأردن. فلسطينيو سورية في مخيم الحديقة يناشدون تسوية أوضاعهم القانونية"

- مخيم النيرب. شكاوى من استهتار طلاب الثانوي
- معاناة مضاعفة يعيشها المسنون الفلسطينيون في سورية
- أربعة طلاب فلسطينيين يتصدرون قائمة ميداليات ماراثون البرمجة

آخر التطورات

ناشدت العائلات الفلسطينية السورية في مخيم الحديقة بمدينة الرمثا الأردنية، والجهات المعنية ومنظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الأونروا، الضغط على السلطات الأردنية من أجل تسوية أوضاعهم القانونية ومعاملتهم أسوة كلاجئين، والاعتراف بكامل حقوقهم القانونية والطبية والاجتماعية.

ووفقاً لأحد قاطني حدائق الملك عبد الله -الذي رفض الكشف عن اسمه أن المخيم تحول إلى سجن كبير، على حد تعبيره، فهم لا يستطيعون الخروج منه والعودة إليه إلا بتصريح رسمي وبأوقات محددة، مضيفاً أن ذلك انعكس بشكل سلبي عليهم بشكل عام، وعلى فئة الشباب بشكل خاص.

فيما طالبت العائلات الفلسطينية السورية في المخيم معاملتهم أسوة بالعائلات السورية، التي يمنح العاملون منهم تصاريح عمل تخولهم البقاء خارج المخيم شهراً كاملاً، وبتقديم مشاريع تنموية وتأهيلية للشباب ووضع برامج لهم.

بالانتقال إلى سورية، اشتكت إدارة مدرسة ثانوية "محمود أبو الحسن" في مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بمدينة حلب، من انتشار ظاهرة استهتار الطلاب وعدم التزام العدد الأكبر منهم بالدوام المدرسي، والتعليمات الإدارية الصادرة عنها.

وقال مراسل "مجموعة العمل" في حلب إن أوضاع التعليم في ثانوية المخيم بات مزري، بسبب حالة عدم الاكتراث التي انتشرت بين الطلاب الذين لم تعد الدراسة تعني لهم شيئاً، نتيجة إهمال الأهالي أو لتدهور أوضاعهم المعيشية.

كما ذكر مراسل مجموعة العمل أن العملية التعليمية في ثانوية محمود أبو الحسن تعاني الكثير من العقبات والمصاعب، معزياً السبب إلى عدم تعاون عدد كبير من الأهالي مع الإدارة المدرسة التي تدعوهم بشكل دائم لحضور الاجتماع المدرسي من أجل حل ومعالجة مشكلة انقطاع أبنائهم عن الدراسة، وكذلك نتيجة اعتماد الطلاب على المعاهد الخاصة رغم منعها وملاحقتها قانونياً، إلا أن أصحاب تلك المعاهد يحتمون تحت اسم أحد الفصائل الفلسطينية كمركز ثقافي تابع لهذا الفصيل مقابل دفع نسبة مئوية على كل طالب.

كما تعاني الثانوية من نقص في الكادر التعليمي خاصة في اختصاصات المواد التالية، فيزياء، كيمياء، جغرافية، وطنية، ومن مشكلة رفض العديد من المدرسين استلام تكاليف التعيين والتدريس فيها، بسبب عدم التزام الطلاب بالدوام والدراسة.

من جانب آخر، أثرت الحرب سلباً على كافة شرائح المجتمع الفلسطيني في سورية فجعلت أعزة قومها أذلة وضربت كل المبادئ والأعراف، وأصبح ما كان مستحيلاً بالأمس واقعاً مريراً، وصار كابوساً يعيشه السكان لحظة بلحظة، ولم تراعي تلك المأساة حال أحد ولو كان شيخاً مسناً، فعانى كبار السن آلاماً لا يشعر بها إلا قلة من الناس.

وجد كبار السن في أواخر عمرهم مصاعب جمة أثرت على أوضاعهم النفسية والاجتماعية، ابتدأت مع الأذى النفسي الناجم عن الإهانات التي تعرض لها العديد منهم على الحواجز الأمنية، بسبب الوقوف الطويل واضطراهم للصمت حرصا على سلامتهم أو سلامة أسرهم، وكذلك بسبب حالات القلق والخوف جراء القصف العشوائي والعنيف الذي تعرضت له المخيمات كما هو الحال في مخيم اليرموك ومخيم درعا وسبينة والحسينية.

أما بعد التهجير والنزوح عانى المسنون من مشكلة تقبل الأوضاع الجديدة فبعد أن كانوا يحلمون بالعودة لأرض الجدود في فلسطين وجدوا أنفسهم في حالة نزوح وتهجير جديدة، ينتظرون العودة إلى مخيمهم وحاراتهم ليجالسوا ندمائهم ورفاقهم، كما وجد كبار السن الذين يفضلون الهدوء والصمت أنفسهم في بيوت تكتظ بالأشخاص جراء النزوح عن بيوتهم.

ولكن الأسوأ من ذلك هو أن الكثير من المسنين اضطروا للاستمرار في العمل لتأمين ضروريات الحياة، ولم يجدوا فرصة الحصول على حقهم في التقاعد، وأحيانا يكون العمل شاقاً ومجهداً وقد لا يراعي صاحب العمل سن العامل لديه

أما بالنسبة للرعاية الصحية يعاني كبار السن من نقص حاد في الأدوية خاصة للأمراض المزمنة كالسكري والضغط وأمراض القلب إما بسبب ارتفاع سعرها أو بسبب فقدانها في السوق المحلية، يضطر الكثيرون منهم إلى إجراء العمليات الجراحية المكلفة على حسابهم الشخصي.

في قصة نجاح جديدة، تصدّر أربعة طلاب من اللاجئين الفلسطينيين قائمة ميداليات "ماراثون البرمجة للأطفال والمراهقين" الذي نظمته الجامعة الافتراضية السورية بالتعاون مع وكالة التميز والإبداع بدمشق، بمشاركة (213) طفلاً من جميع أنحاء سورية.

حيث حصل الطالب "مجد عبد العزيز" (14 عاماً) على الميدالية الذهبية، تلاه زميلاه "عبد الله عودة" و"محمود حميد" اللذان فازا بالميدالية الفضية، فيما نجح "وسام جابر" في الحصول على ميدالية برونزية، وهم من ضمن 25 طالباً فلسطينياً شاركوا من نادي المعلوماتية التابع للأونروا في مدرسة رأس العين التابعة للأونروا في قدسيا بريف دمشق.

وقالت وكالة الأونروا إن الطلاب نشأوا خلال فترة الصراع في سوريا، وهم الآن في عامهم العاشر من تهجيرهم، وتعرضوا للتهجير عدة مرات من منازلهم في مخيم اليرموك للاجئين، وهم يستمرون في الحلم بالمستقبل من خلال التعليم.